النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2\10\2016 العدد (40) (الأحد (15) بعد العنصرة – الأحد (2) من لوقا)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (4) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – كاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ كلمة الراعي ﴾

"الأحد الثاني من لوقا"

"ولنا هذا الكنز (مجد الله) في آنية خزفية ليكون فضل القوة لله لا منّا"

إنه بولس الرسول الذي نال النعمة من المسيح على طريق دمشق يعي تماماً كيف نكون نحن في نعمة الروح القدس. لقد قَبِلَ اللهُ أن يتجسد ويصير مثلنا آخذاً هذه الآنية الخزفية ولكن في مجدها. ونحن إذ نملك هذا الجسد ونحيا به نعلم أنه ضعيفٌ، "أما الروح فمستعدٌّ وأما الجسد فضعيف" (مر 14: 38) ولكنه هو هو هيكل الروح القدس وهو لكي ما يتمجد الله فينا. إننا أوان خزفية ضعيفة ولكن المجد الذي نحويه هو الذي يشددنا وهو الذي يقوّينا، فيكون الفضل فيما نعمله ليس لنا وإنما للروح الساكن والعامل فينا. لا تعمل النعمة بشكل سحْري وإنما بالتفاعل الحقيقي، هي نارٌ إما أن نضرمها وإما أن نطفئها. اننا بين الارادة والفعل نُظهر هويتنا ومعدننا. جسدنا ضعيف لكننا نستطيع كل شيئ بالمسيح الذي يقوينا (فيلبي 4: 13). لا نملك العذر عندما نكون متكّلين على الرب. لا نتعللنّ بعلل الخطايا فنتكاسل. تواجهنا الصعاب والضيقات والقلاقل ولكن باتكالنا عليك يا رب نقهر كل الصعاب والضيقات. لا نتكلم كلام شعر وإنما من اختبر الرب ونعمة الروح القدس بالصلاة والعلاقة الحقيقية يعي تماماً معنى أنت نقوى ونتشدد بالرب يسوع. إننا ضعفاء لوحدنا ولكننا أقوياء به، قد نتأذى ونضطرب ونتألم من أشياء كثيرة لكننا بالنعمة التي فينا نقهر كل شيء، فليكن عليه اتكالنا ولنتقوّى بالنعمة التي فينا فيتمجد الخزف الذي لنا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلّص يا ربُّ شعبك وبارك ميراثك.

ستيخن: إليكَ يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 4: 6-15 (للأحد))

يا إِخوةُ إِنَّ اللهَ الذي أمر أَن يُشرِقَ من ظُلمة نورٌ هو الذي أَشرَقَ في قلوبنا لإِنارة معرفَة مجد الله في وجه يسوعَ المسيح* ولنا هذا الكنزُ في آنِية خَزَفيَّة ليكونَ فضلُ القوَّة لله لا منَّا* مُتضايقينَ في كُلِّ شيء ولكن غيرَ مُنحصرين، ومُتحيّرينَ ولكن غيرَ يائسين* ومُضطَهدين ولكن غيرَ مَخذولين، ومَطروحين ولكن غيرَ

هالكين* حامِلينَ في الجَسَدِ كُلَّ حين إماتَةَ الربِّ يسوعَ لتظهَرَ حياةُ يسوعَ أيضًا في أجسادِنا* لأنَّنا نحنُ الأحياءَ نُسلَّمُ دائمًا إلى الموتِ من أجلِ يسوعَ لتظهَرَ حياةُ المسيحِ أيضًا في أجسادِنا المائِتَة* فالموتُ إذًا يُجرَى فينا والحياةُ فيكم* فإذْ فينا روحُ الإيمانِ بِعَينِهِ على حَسَبِ ما كُتِبَ إنّي آمنتُ ولذلكَ تكلَّمتُ فنحنُ أيضًا نؤْمِنُ ولذلِكَ نَتَكلَّم * عالمينَ أَنَّ الذي أقامَ الربَّ يسوعَ سيُقيمُنا نحنُ أيضًا بيسوعَ فننتصِبَ مَعَكم* لأنَّ كلَّ شيءٍ هو من أجلِكم لكي تتكاثَرَ النعمَةُ بشُكرِ الأكثرينَ فتزدادَ لمجدِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 6: 31-36 (للأحد))

قالَ الربُّ كما تريدونَ أن يفعلَ الناسُ بكم كذلكَ افعلوا أنتم بهم* فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا يحبون الذين يحبونهم* وإذا أحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا هكذا يصنعون* وإن أقرضتم الذين ترجونَ أن تستوفوا منهم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا يقرضون الخطأة لكي يستوفوا منهم المثل* ولكن أحبوا أعداءكم وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئًا فيكون أجركم كثيرًا وتكونوا بني العلي. فإنه منعمٌ على غير الشاكرين والأشرار* فكونوا رحماءَ كما أنَّ أباكم هو رحيمٌ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للقدّيس باللحن الرابع ﴾

صرتَ مشابهاً للرسل في أحوالهم وخليفةً في كراسيهم. فوجدتَ بالعمل المرقاة إلى الثاوريا، أيها اللاهج بالله. لأجل ذلك تتبعتَ كلمة الحق باستقامة وجاهدتَ عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة كبريانوس. فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

نتائج الختم.. (تتمة)

ان الروح القدس كما يقول الرسول بولس يعطي للبعض مواهب من أجل منفعة القريب فالبعض يتنبأون بالمستقبل والبعض يبشرون بالأسرار والبعض يشفون المرضى... ومن أجل بنيان الكنيسة والبعض الآخر يعطيهم المواهب لتشرق فيهم التقوى وتكمل نقاوتهم ومحبتهم وتواضعهم (1 كور 14: 5).

من الممكن أن يكون الإنسان عاقلاً وأن يكون من أصحاب العادات التي لا غبار عليها فيعمل الخير ويعظ، وأن يكون فاضلاً يقوده العقل وصقلته التجارب، كما يمكن أن يكون رجلاً من أصحاب الارادات القوية التي تتمكن أن تتغلب على الأهواء، وأن يكون محباً ومطبقاً لكل عدالة وأن يمتثل في كل شيء للحق والعدالة ولكن مواهب الروح القدس هي التي تنقل له كمال المواهب فكما ان بعض الغرائز الحيوانية تنتقل الممسوسين والمملوكين بالأرواح الشريرة كذلك الفضائل الفائقة الطبيعة تُنقل إلى النفس بواسطة الروح القدس. هكذا أحب الرسول بولس الذي كتب إلى أهل فيليبي يقول إنه يحبهم في أحشاء المسيح وكذلك قيل عن داود "وجدت رجلاً حسب

قلبي" يقوم بأعمال الوداعة. وكذلك فعل قديسون آخرون وبرهنوا عن كمال يفوق قواهم. ان الايمان هو موهبة الروح القدس الذي طلبه الرسل من المخلص "زد إيماننا" (يوحنا 17: 17) ويستجيب الله لمن يرجوه. ويتوسل الروح بتنهدات فائقة الوصف (رومية 8: 26) واهباً فضيلة الغنى لتضرعاتنا.

هذا باختصار: ان الروح القدس هو روح حكمة، روح فهم، روح مشورة، روح قوة، روح تقوى. إنه مواهب عديدة توهب لمن يقبله.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"النزاع والمصالحة"

كان كاهن القرية في شجار دائم مع قارئ الكنيسة الذي كان يحلم بأن يصير شمّاسًا، فكاهنًا. ولكي ينال هاتين المرتبتين الساميتين كان بحاجة إلى شهادة كاهن القرية وأهلها عن حسن سلوكه، ولكنّه، وبما أنّه دائم المشاجرة مع الكاهن، فقد تريّث الأسقف كثيرًا بشأن رسامته.
وذات مرّة تشاجر الكاهن والقارئ حول الخدمة في الكنيسة، فرفع الكاهن صوته ما جعل القارئ أن يردّ بكلمات مهينة قاسية. ازداد غضب الكاهن جدًّا، وحاول أن يضرب القارئ بالمبخرة. فألقى هذا الأخير العديد من الكتب الثقيلة على الكاهن ممّا أثار استياء الناس الحاضرين.

انتشر خبر شجار الكاهن والقارئ في جميع أنحاء القرية، وأبلغوا الأسقف عن الحالة التي وصلا إليها. وكان هذا الأسقف حكيمًا جدًّا. فاستدع إليه كلاًّ من الكاهن والقارئ ليعرف على من يقع اللوم. دعا الكاهن أوّلاً وسأله:

– قل لي كيف حدث كلّ ذلك. اعترف بصراحة وقل الحقيقة كلّها.

– بدأ الكاهن يبرّر نفسه قائلاً: أنا، يا صاحب السيادة، كنت أخدم في الكنيسة، وقلت للقارئ أن يقرأ ببطء، لكنّه هاجمني بالشتائم، وبدأ برمي كتب الكنيسة عليّ، وحتّى ضربني بقبضته. أمسكت بالمبخرة حتّى أدافع عن نفسي، لكنّني لم أفعل أيّ شيء له.

– إذن، هو المسؤول.

– نعم، يا صاحب السيادة، هو المسؤول.

– إذن، هو الذي بدأ بالقتال.

– أجل، يا صاحب السيادة، هو الذي بدأ.

– إذن أنت شهيد. يا لك من رجل مسكين كم احتملت من هذا القارئ الحاقد، ولم أسمع منك يومًا شكوى عليه. ولهذا سوف أكافئك وأرفعك إلى رتبة إرشمندريت. أتسمع، يا بني، غدًا. استعدّ.

– تأثّر الكاهن جدًّا من هذه المكافأة غير المتوقّعة، وقال: ولكن، لست مستحقًّا، يا صاحب السيادة، أن أكون أرشمندريتًا. أنا مذنب أيضًا. أنا الذي بدأ بالمشاجرة. أنا مذنب أكثر من القارئ. نعم أنا مذنب.

– إذن، يوجد أيضًا فيك شيء من الضمير الحيّ. الشكر لله. ثمّ قال للكاهن بابتهاج: الآن أنت تستحقّ هذه الرتبة بجدارة.

–كلا. لا أستحقّ ثمّ أجهش ببكاء الندامة والتوبة.
أرسل الأسقف بعد ذلك يستدعي القارئ الذي لمّا رأى الكاهن يبكي بمرارة، وأنّ الأسقف متجهّم الوجه صارمًا رغم ابتسامته الأبويّة قلق، ولكنّ الأسقف بادره بالسؤال:

–ماذا تقول أنت؟ من بدأ بالمشاجرة؟

– (وهو يرتجف) الكاهن.

–ولكنّ الكاهن قال الشيء نفسه بأنّه هو المسؤول، فهل هذا يعني أنّك أنت بريء؟ هل يعني هذا أنّك تحمّلت، كشهيد، شتائم الكاهن لمدّة طويلة؟ حسنًا. استعدّ، فغدًا سوف أرسمك شمّاسًا.
لقد توقّع القارئ العقاب، ولكن أن تُعرض عليه خدمة الشموسيّة فلم يكن يحلم بهذا. اضطرب،

وشعر أنّه غير مستعدّ لهذه الخدمة بسبب خلافه مع الكاهن. وفجأة سقط عند قدميّ الأسقف وقال بدموع:

– يا صاحب السيادة، أنا لست مستحقًّا أن أكون شمّاسًا. أنا مسؤول أكثر من الكاهن.

– فاحتضنه الأسقف وقال له: بل أنت اليوم أكثر استحقاقًا، لأنّك اعترفت تائبًا كما فعل الكاهن. لذلك، وبكلّ تأكيد سأرفعه هو إلى رتبة الإرشمندريت وأنت إلى رتبة الشموسيّة. تصالحا أذن.

احتضن العدوّان السابقان بعضهما البعض والدموع تجري من مقلتيهما. وفي اليوم التالي برّ الأسقف بوعده فرفعهما إلى رتبتيهما اللتين وعدهما بهما، وأرسلاهما إلى القرية وهما في سلام وفرح.

فرح بهما أهل القرية، ومنذ ذلك اليوم لم يُسمع أنّهما اختلفا البتّة، بل حاول كلّ منهما أن يرضي الآخر ملبيًّا طلبه بكلّ محبّة وتواضع.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس كبريانوس الشهيد في الكهنة ويوستينة البتول"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني من شهر تشرين الأول لتذكار القديس الشهيد في الكهنة كبريانوس ويوستينة البتول.

كان القدّيس كبريانوس أحد الرجال المعروفين في أنطاكية في زمانه. فلقد تسنّى له أن يحصّل قدراً وافراً من العلوم الدنيوية، انصرف بعدها إلى ممارسة السحر، فبرع فيه إلى حد أن الوثنيين كانوا يقصدونه من كلّ صوب ويطلبون إليه أن يتوسط لدى الشياطين ليؤدوا لهم خدمات محدّدة أو يتسببوا في أذية بعض الناس أو تحريك بعضهم الآخر في هذا الاتجاه أو ذاك. وقد طوّر كبريانوس عمله فاطّلع على شتى أنواع كتب السحر وزار أمكنة اشتهرت بسحرها وسَحَرتها وأخذ عنها الكثير، كلّ ذلك جعله رجلاً غنيّاً مخوفاً. ولا شك أنّه تسبّب في أذية الكثيرين، ولم يكن يبالي.

ثم أن عذراء من عذارى أنطاكية اسمها يوستينة، كانت على الوثنية ووحيدة والديها، اهتدت إلى الربّ يسوع واعتمدت هي وأبواها. هذه التقت بكبريانوس فأعجب بها وفتن بجمالها فوقع بحبّها وحاول التودّد إليها فصدّته، فسعى بما أوتي من علم بالسحر وبما كان عليه من صلات بالأرواح الضالة، أن يجعلها ترغب فيه، وبذل جهداً كبيراً ليظفر بالفتاة فلم ينجح. لم يترك طريقة من الطرق إلا وجرّبها ففشل فشلاً ذريعاً، عند ذلك وجد نفسه راغباً في التعرف إلى إله المسيحيين، فانكبّ على المسيحية يتعلّمها واهتدى إلى الإيمان بالربّ يسوع. ونتيجة لذلك، جمع كلّ الكتب السحريّة وأحرقها علانية وجمع أمواله ووزّعها على الفقراء. وصار همّه أن يكفّر عن خطاياه الكثيرة وأذيته للناس بدموع حارّة وأعمال محبّة تفوق ما سبق أن أتاه من شرور.

ثم أن أسقف المدينة لاحظه فجعله كاهناً. وحدث اضطهاد على المسيحيين في زمن الأمبراطورين ذيوكليسيانوس ومكسيميانوس فقبض على كبريانوس ويوستينة وعُذِّبا ورُميا في الزفت المحمّى وأخيراً قطعت هاماتهما ففازا بإكليل الاستشهاد وكان ذلك سنة 304م.

قنداق للشهيد في الكهنة باللحن الثامن: "بما انك رئيس كهنة مكرَّم. ومجاهد كلي الثبات. فالمسكونة تكرمك بحسب الواجب. يا كبريانوس الدائم الذكر. وبالمدائح تمجِّد تذكارك المقدس. مستمدةً دائماً. ان يُمنح بواسطتك غفران الزلاّت. للمرتلين هلِّلويا".

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة كبريانوس ويوستينة البتول، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.